

التبيان في تفسير القرآن

(589) " قد يؤسوا من الآخرة " جملة في موضع الحال أي باياسهم من الآخرة، فان اليهود يئأسون من ثواب الجنة على ما يقوله المسلمون من الاكل والشرب وغير ذلك من أنواع اللذات كما يئس من لم يؤمن بالبعث والنشور أصلا " كما يئس الكفار من اصحاب القبور " قال الحسن الذين يؤسوا من الآخرة أي اليهود مع الإقامة على ما يغضب الله، كما يئس كفار العرب أن يرجع أهل القبور أبدا، وقيل هم أعداء المؤمنين من قريش قد يؤسوا من خير الآخرة، كما يئس سائر الكفار من العرب من النشأة الثانية. وقيل " كما يئس الكفار من أصحاب القبور، من حظ الآخرة. وقيل: قد يؤسوا من ثواب الآخرة كما يئس الكفار من النشأة الثانية ذكره ابن عباس، وقال مجاهد: قد يؤسوا من ثواب الآخرة كما ئيس منه أصحاب القبور، لانهم قد ايقنوا بعذاب الله.